

أهمية الوقت في حياة الإنسان

0000019603

نزارينا بنت عبدالله

(الرقم الجامعي: P.010076)

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

بحث مقدم لنيل الإجازة العالية في دراسات القرآن والسنة

GIFT / DONATION SUMBANGAN IKHLAS WITH BEST COMPLIMENTS	
FROM	Fakulti Pengajian Quran & Sunnah
DATE	2004
ACC. NO	19603

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالالمبور

فبراير 2004 م

Perpustakaan KUIM




1000025065

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتراسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع: 

التاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٠٤

الاسم: نزارينا بنت عبدالله

الرقم الجامعي: P ٠١٠٠٧٦

العنوان: كمفونج تروسن،

كوالا فريوق،

١٧٢٠٠ رنتاو

فنجنج، كلنتان.

الشكر والتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد....

بعد الشكر لله سبحانه وتعالى، أقدم بالشكر إلى جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا على تقديمها كل التسهيلات اللازمة للإتمام دراسي، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كلية دراسات القرآن والسنة متمثلة بأساتذتها الكرام الذين قدموا لنا ما نحتاج إليه من علم ومعرفة وجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل السيد أحمد ترمذي بن السيد عمر لتفضله بالاشراف على بحثي هذا وتقديمه الملاحظات اللازمه في تقديم بحثي واخراجه على ما هو عليه. كما أتقدم بخالص الشكر والإمتنان والعرفان إلى والدي على تشجيعهما لي على سلوك سبيل العلم والمعرفة وأسأل الله تعالى لهما المغفرة والرحمة والسعادة والعمر المديد. كما أتقدم بالشكر إلى كل من أبدي لي مساعدة أو نصحا في بحثي هذا جزا الله الجميع عني وعن الإسلام والعلم خير الجزاء.

ABSTRAK

Kajian ilmiah ini adalah bertujuan menjelaskan makna masa dan kepentingannya dalam kehidupan manusia. Perkara utama yang diketengahkan di dalam penulisan ini ialah berkaitan dengan masa, pengurusan dan kepentingannya kepada manusia untuk menjalani kehidupan dengan sebaik mungkin. Selain itu, menjelaskan juga pendapat-pendapat ulamak mengenai masa, cara, pentadbirannya dan sebagainya. Kajian ini adalah berasaskan medologi kajian perpustakaan. Oleh itu penulis merujuk buku-buku yang berkaitan, mengambil risalah di majalah-majalah surat khabar, melalui internet dan sebagainya. Ia juga untuk menghasilkan manusia yang benar-benar berjaya dalam hidup di dunia dan akhirat kerana setiap perkara yang dilakukan akan di soal oleh Allah. Sebagaimana Allah telah bersumpah mengenai masa dalam surah al Asr. Allah juga menegaskan bahawa kepentingan masa akan mewarnai kehidupan dan masa depan seseorang kerana kehidupan manusia adalah merupakan sebuah perjuangan sehinggalah mereka menemui Allah.

ABSTRACT

The purpose of paper is to know the meaning and important of the time in human life. The main points in this writing relate how to manage time and their important to human being for under go with successfully. Although, in other hand, it also explain about appearance perception, how to administration and so on. For get the data, the researcher is based solely on the library research method, magazine, internet and others. This research can create the best person in their live, after well as any thing was doing here will be ask by the Most Gratefully, Allah. Therefore, ulama also was explain and give our opinion relate to time, method of administration and so on. In the verse, Allah was said about time in Surah Al-Asr also coherent about the important so will coloring our live and in future that because the human as a struggle until come see Allah.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث العلمي إلى معرفة معنى الوقت وأهميتها في حياة الإنسان. وهذا بحثي يبين لنا حال تدبيرات الوقت بالجيدة والحسنة. وهذه أيضا يبين أقوال العلماء عن الوقت، ودورها وغير ذلك. والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو منهج البحث مكتبي وذلك بالرجوع إلى الكتب المتعلقة والمجلات، وإتترنت وغير ذلك. كما أقسم الله تعالى بالوقت في سورة العصر على محافظة الوقت إلى الناس كي ننجح في الدنيا والآخره. وأقسم الله تعالى أيضا عن أهمية الوقت في حياة الإنسان لوقت المستقبل حتى لقاء الله تعالى.

المحتويات

صفحة	الموضوع
i	إقرار الشكر والتقدير
ii	
iii	ملخص البحث باللغة الماليزية
iv	ملخص البحث باللغة الإنجليزية
v	ملخص البحث باللغة العربية
vi	المحتويات
viii	المقدمة
١	الباب الأول: تعريف الوقت وما يتعلق بالوقت
١	الفصل الأول: الوقت لغة واصطلاحاً
٣	الفصل الثاني: آراء الناس في الوقت
٥	الفصل الثالث: تنظيم الوقت لدى المسلمين حسب الشهر
١٥	الباب الثاني: أهمية الوقت
١٥	الفصل الأول: رأي الإسلام في الوقت
١٩	الفصل الثاني: أهمية الوقت وفضائلها
٢٤	الفصل الثالث: التساؤلات حول الوقت
٢٧	الباب الثالث: الأشخاص المشهورة بتنظيم الوقت
٢٧	الفصل الأول: الأشخاص الموجودة في القرآن
٣١	الفصل الثاني: الأشخاص الموجودة في السنة

٣٩	الباب الرابع: الآيات المتعلقة بالوقت
٣٩	الفصل الأول: سورة العصر
٤١	الفصل الثاني: سورة البروج
٤٢	الفصل الثالث: سورة الليل
٤٤	الخاتمة
٤٥	المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه
أجمعين .

أما بعد

وفي هذا البحث إن شاء الله سأكتب عن ما يتعلق بالموضوع " أهمية الوقت في حياة
الإنسان". إن الوقت مهم جدا لدى الناس في حياتهم. وذلك كما قال العرب " إن الوقت
كالسيف أن لم تقطعه يقطعك". هذا يدل على مدى أهمية الوقت في حياة الإنسان حتى
يمثل به في كلام العرب. وفي نفس الوقت وجدنا أن الإسلام يقدر الوقت ويضعه في مكانة
عالية ويحث أمته على استعمال الوقت بأحسن وجه.

فتنظيم الوقت مهم جدا لمساعدة الإنسان في الدنيا والآخرة. وذلك كما أقسم الله تعالى
بالوقت وأنواعه في كتابه العزيز. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: والعصر^١، والليل^٢، والفجر^٣،
والضحى^٤ وغير ذلك من القسم بالوقت. وطبعا معظم الناس في هذه الدنيا مقصرين في
تنظيم الوقت وهم يحتاجون إلى معرفة كيفية تنظيم الوقت.

[القرآن. سورة العصر ١٠٣.

٢ القرآن. سورة الليل ٩٢.

٣ القرآن. سورة الفجر ٨٩.

٤ القرآن. سورة الضحى ٩٣.

أهداف البحث

فالأهداف التي أتوجه إليها كالآتي :

١. الكشف عن حقيقة الوقت.
٢. بيان موقف القرآن والسنة من الوقت.
٣. بيان أهمية الوقت حتى لا ينسى الإنسان عنه.
٤. ذكر بعض العلماء الذين قدروا الوقت.

مشكلة البحث

في وقتنا الحاضر وجدنا بأن المجتمع لا يملؤون أوقاتهم بالأشياء المفيدة. وهم أيضا لا يتعرفون كيفية تدبير الوقت بطريق صحيح. فأجتهد في تذكيرهم ونصحهم على حسن تنظيم الوقت. وذلك مع بيان ما في القرآن والسنة من الإرشادات والتوجيهات في ما يتعلق بالوقت.

حدود البحث

هذا البحث يدور حول ما يتعلق بالوقت من حيث أهميته التي بينها القرآن والسنة. وكذلك ما يتعلق بالأشخاص البارزة بتنظيم الوقت واستعماله في خير.

منهج البحث

منهج البحث الذي سلك به الباحث هو منهج البحث المكتبي من خلال مراجعة كثير من كتب التفسير والحديث والمجلات وغير ذلك. وجمع المعلومات فيما يتعلق بالموضوع من مكتبة جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا ومكتبة الجامعة الوطنية الماليزية، ومركز الإسلام بماليزيا وغيرها من المكتبات المتجاورة.

النتيجة المتوقعة

ومن خلال البحث أتوقع بأن القرآن والسنة تدل على أهمية الوقت للإنسان. وأن الله تعالى يخبرنا بأهميته بناء على قسمه بالوقت مثل الليل والفجر وغير ذلك. وأن القرآن كان يشجع الإنسان على حسن التدبير في كل أحوال وينهاه عن تضييع الوقت بالتسكع أو والتفكير في غير فائدة لهم.

الدراسة المسبقة

قبل هذا، وجدت بأن هذا الموضوع قد تناوله بعض العلماء في كتبهم وذلك مثل الدكتور يوسف القرضاوي الذي يبين أهمية الوقت في أحد كتابه. وهنا أريد أن أعرف الناس بحقيقة الوقت ودوره في حياة الإنسان.

عناصر الدراسة

الباب الأول: تعريف الوقت وما يتعلق بالوقت.

الفصل الأول: الوقت لغة واصطلاحاً.

الفصل الثاني: آراء الناس في الوقت.

الفصل الثالث: تنظيم الوقت لدى المسلمين حسب الشهر.

الباب الثاني: أهمية الوقت وفضائلها.

الفصل الأول: رأي الإسلام في الوقت.

الفصل الثاني: أهمية الوقت وفضائلها.

الفصل الثالث: التساؤلات حول الوقت.

الباب الثالث: الأشخاص المشهورة بتنظيم الوقت.

الفصل الأول: الأشخاص الموجودة في القرآن.

الفصل الثاني: الأشخاص الموجودة في السنة.

الباب الرابع: الآيات المتعلقة بالوقت.

الفصل الأول: سورة العصر.

الفصل الثاني: سورة البروج.

الفصل الثالث: سورة الليل.

الباب الأول:

تعريف الوقت وما يتعلق بالوقت

الفصل الأول: الوقت لغة واصطلاحاً

الفصل الثاني: آراء الناس في الوقت

الفصل الثالث: تنظيم الوقت لدى المسلمين حسب الشهر

الباب الأول: تعريف الوقت وما يتعلق بالوقت

الفصل الأول : تعريف الوقت في اللغة واصطلاحا

في القاموس إن الوقت هو من يقت وقتا. وقت يوقت توقيتا: حدد المدة جعل للعمل أو للأمر موعدا. الوقت: المدة من الزمن والجمع أوقات. الميقات: الوقت الموعد والجمع مواقيت. الموقت: غير الدائم المحدد ضمن مدة زمنية. الموقت: المحدد للأوقات.^١

وقت: يوم الوقت المعلوم: يوم البعث. ميقات: جمعه مواقيت: موعد محدد وقت محدد الوقت و: مجموعون لميقات يوم معلوم: محدد: والمراد يوم القيامة و: جمع السحرة لميقات يوم معلوم: محدد والمراد يوم الزينة ولميقات: لوقتنا الذي حددناه ولمكاننا الذي عيناه. موقوتا: محددتا وقتها

وقته: يقته وقتا: جعل له وقتا يفعل فيه ويقال: وقت الله الصلاة: حدد لها وقتا. وقته -
 جعل له وقتا يفعل فيه ويقال: وقت الله الصلاة: حدد لها وقتا وبين له مقدار المدة والشيء
 ليوم كذا: أجله.

الموقت من يراعي الأوقات والأهلة.

الميقات: الوقت المضروب للعمل. والموعد الذي جعل له وقت والموضع الذي جعل للشيء
 يفعل عنده (ج) مواقيت. ومنه: مواقيت الحاج لمواضع احرامهم.

الوقت: مقدار من الزمان قدر لأمر ما (ج) أوقات.^٢

^٢ الزيات إبراهيم مصطفى أحمد حسن. ١٤٨٠-١٩٦٠. المعجم الوسيط. ج ١. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع. إستانبول:
 تركيا. ص ١٠٤٨.

الفصل الثاني: آراء الناس في الوقت.

دقات قلب المرء قائلة له: إن الحياة دقائق وثوان.

إن أمكنت فرصة، فأخض لها عجلا: ولا تؤخر، فقلت خير آفات

بارد إذا حاجة في وقتها عرضت: فللحوائج أوقات وساعات.

وقال أحمد أمين وهو قيمة الوقت كقيمة المال.

وقال فيلون أن الوقت طيب الروح.

وقال فرانكلين أن الوقت من الذهب.

وقال بيتاغورس أن الوقت روح العالم.

ومن مثل إنكليزي: أي جريمة أكبر من ضياع الوقت.

وقال ثيوفرانستوس أن الوقت أثمن ما ينفقه الإنسان.

وقال تورانيو أن الوقت مررد يقطع بلا صوت.

وقال سنيكا: أشقى الناس من يجهل كيف يستخدم وقته.

وقال فرانكلين: إذا كنت تحب الحياة فلا تضع الوقت سدى، لأن الوقت هو المادة المصنوعة

من الحياة.

وهو من مثل عربي: إن الأمور مرهونة بأوقاتها.

وقال الإمام علي: إضاعة الفرصة غصة.

وقال فوفانرغ: إذا لم نعرف قيمة الوقت، فلن نعرف الانتصار.

وقال لافيس: تالوقت كالمال: إذا لم تنفقه، أصبح عندك منه الكثير.

ومن مثل لاتيني قال: أنت لا تستطيع أن تستبقي يومك، لكنك تستطيع أن تضيعه.

وقال رابليه أن الوقت والد الحقيقة.

وقال جوته: نحن دائما نملك وقتا، ولا نستعمله.^٣

الفصل الثالث: تنظيم الوقت لدى المسلمين حسب الشهر

أجل فـشهر شعبان يقع بين شهرين عظيمين لهما منزلتهما الخاصة في الإسلام: شهر رجب وهو من الأشهر الحرم. ورمضان وهو شهر الصوم والقرآن، ووقوع شعبان بين هذين الشهرين قد يصرف الناس عن الاهتمام به ويدعوهم لإهماله، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله. فالمسلم الذي صام من شهر رجب ويستعد لصيام رمضان، قد يدعو ذلك للتراخي والتواني عن العبادة في شعبان، وهذا مالا ينبغي للمسلم أن يفعله لأنه يفوت على نفسه فرصة كبيرة، وأجرا وافرا حيث أن الأعمال الصالحة ترفع إلى الله في هذا الشهر. لذلك كان نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم يصومه ليصومه الناس اقتداه به لترفع أعمالهم صالحة إلى الله تعالى.

وكان الصوم في شعبان أحب إلى رسول الله من الصوم في غيره. قالت عائشة رضي الله عنها: (ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان. وما رأيته أكثر صيامه منه في شعبان، كان يصومه إلا قليلا، بل كان يصومه كله).^٤

٥ الترمذي، محمد بن عيسى. ١٩٩٧م. سنن الترمذي. بيروت: دار الفكر. كتاب الصوم. باب ما جاء في وصال شعبان برمضان. ج. ٣. ص. ١١٤. رقم الحديث ١٧٥٤.

والصوم في شعبان بمثابة الدربة والتعويد للنفس لتهيئاً وتستعد لصيام رمضان فتقبل عليه بحوافز جمّة وشوق كبير، طالما أنّها عرفت الصوم وتدبرت عليه، وبالتالي سيكون سهلاً ميسوراً لا مشقة فيه على النفس ولا عنت.

وهناك شيء آخر فشعبان يعتبر بمثابة محطة لدرورة الفلك، وإعلان عن نهاية عام مليء بأحداثه ومشاكله، ويرصد المسلم فيه أعماله في العام الذي مضى، ويراجع حساباته الختامية ليستقبل رمضان بسجل جديد وصفحات مشرقة مهيئة لإضافة كل عمل خير ومعروف وإحسان ليسطر فيها، لتكون فتحة خير وبركة في بداية العام الجديد.

ومنذ فجر الإسلام حفل شهر شعبان بأحداث جسام ومواقف خالدة وانتصارات حسمة. وكانت الأجداد الإسلامية فيه تزهر وتضيء. أما ليلة النصف من شعبان فقد اختصت بمزيد من الفضل والتكريم ففيها تتفجر ينابيع الخير أكثر وتتجلى الرحمت وتكثر، وقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في العبادة هذه الليلة ويكثر من المناجاة.

والأفضل للمسلم أن يكثر من إحياء ليالي شهر شعبان وتكون ليلة النصف من بين هذه الليالي، والحرص على التزود بالخير والعمل الصالح فليكن شهر شعبان لنا - أيامه ولياليه - مقدمة وتعويداً وتهيؤاً واستعداداً لاستقبال رمضان المبارك.^٥

ورمضان شهر مختار ومصطفى. فقد اصطفاه الله واختاره من بين الشهور، وميزه بأن ذكر اسمه صريحاً في القرآن الكريم. قال الله تعالى:

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^٦.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (بني الإسلام على خمس). وذكر منها صوم رمضان. وقد أجمع المسلمون على وجوب صيام شهور رمضان.

٦ الأسود موسى محمد. بدون التاريخ. منهج السلوك ٦١، منهج السلوك الإسلامي. بيروت: دار ابن حزم. ج ١. ص ٢٨٣-٢٨٠.

٧ القرآن. سورة البقرة ٢: ١٨٥

بركات رمضان وفضائله:

لهذا الشهر بركات كثيرة وفضائل مزايا عديدة ليست لغيره من الشهور. ويمكن بيان ذلك بما يأتي:

أولاً: من بركات شهر رمضان أن صيامه سبب لمغفرة الذنوب وتكفير السيئات. فقد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من صام رمضان إيماناً وإحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.^٧

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: الصلوات خمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر.^٨ ثانياً: في ليلة خير من ألف شهر هي ليلة القدر.

ثالثاً: ما جاء من الأحاديث الشريفة التي تبين فضل هذا الشهر المبارك ومزيته على

غيره. ومنها ما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصدفت الشياطين.^٩

رابعاً: من بركات هذا الشهر ما يحصل من الفضائل والمنافع الدينية والدينية من الصيام

وهي كثيرة منها:

٨ العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري، بيروت: دار المعرفة، كتاب الصوم. باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان واللفظ المسلم، ج ٤، ص ١١٥، رقم الحديث ١٨٠٢.

٩ مسلم بن الحجاج أبو حسين القشيري اليسابوري، بدون التاريخ، صحيح المسلم بيروت: دار إحياء التراث العربي، كتاب الطهارة، باب صلاة الخمس والجمعة، ج ١، ص ٢٠٩، رقم الحديث ٢٣٣.

١٠ المصدر السابق.

(١) الفضائل الدينية:

١. التقوى: قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ

عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^{١٠}

وقد أرشد الرسول الله صلى الله عليه وسلم الصائم إلى ترك القول البذيء الفاحش والعمل

الرديء وإلى ترك الغضب. وهذا الخلق الطيب للصائم يعينه على التقوى تلك الخصلة

الحميدة.

مضاعفة الأجر: قال الإمام النووي: قوله تعالى: (وأنا أجرى به) بيان لعظم فضله وكثرة

ثوابه لأن الكريم إذا أخبر بأنه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظم قدر الجزاء وسعة العطاء.^{١١}

أن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. كما قال عليه الصلاة في حديث أبي

هريرة المتقدم: والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح

المسك.^{١٢}

١١ القرآن. سورة البقرة: ٢: ١٨٣.

١٢ النووي، محيي بن شرف. ١٣٩٢هـ. شرح النووي على صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ط ٢. باب فضل الصيام. ج ٨. ص ٢٩.

١٣ المصدر السابق.

ب) المنافع التربية والاجتماعية.

منها التعويد على الصبر وعلى الشدائد والمصائب. ويسمى شهر رمضان شهر الصبر وأصل الصبر الحبس ففي الصوم حبس النفس عن المطاعم وبعض اللذات. وفي هذا تقوية لإرادة الصائم. وتهذيب الأخلاق. وفي الصوم الأفراد المساواة بين الفقراء والأغنياء والأحسن إلى الفقراء والمساكين.

خامسا: من بركات عظم فضل الأعمال الصالحة فيه والترغيب فيها منها ما يأتي:

(١) قيام الليل

(٢) الصدقة

(٣) تلاوة القرآن

(٤) الإعتكاف

(٥) العمرة

سادسا: من بركات هذا الشهر ما حدث فيه من الأمور الشريفة. إن أهم الأمور العظيمة

النافعة التي حصلت في هذا الشهر المبارك نزول القرآن الكريم.

ليلة القدر: هذه الليلة هي أفضل الليالي شرفها الله تعالى على غيرها فهي ليلة مباركة. كما

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾^{١٣} فليلة القدر المبارك تشتمل

على فضائل عظيمة وخيرات كثيرة منها:

(١) يفرق في هذه الليلة كان أمر حكيم.

(٢) مضاعفه العمل فيها ومغفرة ذنوب من قامها.

(٣) إنزال القرآن الكريم.

(٤) من بركات هذه الليلة تنزل الملائكة فيها.

(٥) هي سلام وكلها خير ليس فيها شر.

عشر ذي الحجة وأيام التشريق.

فضائل وبركات عشر ذي الحجة هي:

(١) فضل العمل الصالح في هذه الأيام على غيرها من أيام السنة.

(٢) فضل اليوم التاسع منها خاصة وهو يوم عرفة.

— وفي هذا اليوم يقف الحجاج بعرفات والوقوف ركن عظيم من أركان الحج ولهذا

اليوم فضل عظيم وبركات كثيرة. ويستحب صيامه لغير أهل عرفة فقد كان من هديه

صلى الله عليه وسلم الإطار بعرفة يوم عرفة.

(٣) فضل يوم العاشر منها وهو عيد الأضحى ويسمى يوم النحر.

فضل أيام التشريق:

أيام التشريق هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر وسميت بذلك لتشريق الناس لحوم الأضاحي فيها وهو تقديدها ونشرها. فأيام التشريق من المواسم العظيمة ويستحب فيها الأكل من ذكر الله.

الأشهر الحرم: معنى حرمة الأشهر الحرم: هي ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب اختصها الله تعالى بالحرمة واصطفها من بين سائر الأشهر.

قال: إن عدة الشهر عند الله إثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم.

وكانت العرب في الجاهلية تحرم هذه الأشهر وتعظمها وتحرم القتال فيها.

وبركات الأشهر الحرم وفضائلها:

(١) شهر ذي القعدة:

هو أحد أشهر الحج التي قال الله تعالى فيها: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلُقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً﴾^{١٤}.

وهي التي لا يصح الإحرام بالحج إلا فيها على الصحيح. وأشهر الحج هي شوال، وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

(٢) شهر ذي الحجة:

من فضائل هذا الشهر وبركاته أن أعمال الحج ومناسكه تؤدي فيه تلك الشعيرة العظيمة من شعائر الدين. ومنها أنه يتضمن عشرة أيام فاضلة مباركة في أوله وثلاثة أيام بعدها وهي أيام التشريق الشريفة كما سبق بيان ذلك مفصلاً في المبحث الماضي.

(٣) شهر المحرم:

من فضائل هذا الشهر وبركاته ما جاء في صحيح المسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم).

(٤) شهر رجب:

هو أحد الأشهر الحرم. وأما العمرة في رجب ذكر ابن رجب إنها مستحبة عند كثير من السلف ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله وعائشة رضي الله عنها.^{١٥}

الباب الثاني: أهمية الوقت

الفصل الأول: رأي الإسلام في الوقت
الفصل الثاني: أهمية الوقت وفضلها
الفصل الثالث: التساؤلات حول الوقت

الباب الثاني: أهمية الوقت

الفصل الأول: رأي الإسلام في الوقت

الإسلام دين يعرف قيمة الوقت، ويقدر خطورة الزمن، يؤكد الحكمة العالية (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك). ويجعل من دلائل الإيمان وأمارات التقى أن يعي المسلم هذه الحقيقة ويسير على هداها:

﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ﴾^{١٦}

ويعتبر الذاهلين عن غدهم، المسحوررين بريق الدار العاجلة، قوما خاسرين سفهاء:

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ أُولَئِكَ مَاوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^{١٧}

١٧ القرآن. سورة المجادلة ٥٨: ٦

١٨ القرآن. سورة يونس ١٥: ٧-٨.

١٩ القرآن. سورة الروم ٣٠: ١٧-١٨.

وقد وزع الإسلام عباداته الكبرى على أجزاء اليوم وفصول العام. فالصلوات الخمس تكتنف اليوم كله، وأوقاتها تطرد مع سيره، والمقرر في الشريعة أن (جبريل) نزل من عند الله ليرسم أوائل الأوقات وأواخرها ليكون من ذلك نظام محكم دقيق يرتب الحياة الإسلامية وقيسها بالدقائق من مطلع الفجر إلى مغيب الشفق:

﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^{١٨}

لكن الزمن الذي يغضن الجباه ويطوي الآجال ويفني الحضارات ويقف الناس مشدوهين بإزاء عجائبه، هذا الزمن نفسه هو فرصة لإيقاظ الأذكىاء لفعل الخير وإسداء المعروف وادخار ما يجدي.

قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾^{١٩}

فالليل يخلف النهار، ويخلفه النهار مع حركات الأفلاك الدائرة السائرة، ورب لعالمين لم يخلق ذلك عبثاً، وقبيح الناس أن يظنوا محياهم في هذا الوجود الرتيب سدى، إن الميدان الذي أعد السباق الطويل، السباق الذي لا يتقدم فيه إلا من يعرف ربه ويذكر حقه، ويشكر نعمه، ومن يجعل من تواصل دأب ونصب لإحراز الراحة الكبرى.

أما الذاهلون عن هذه المعاني، الهائمون وراء منافعهم المعجلة، فهم حمقى لا ينتصحوون من حكمة، ولا يستفيدون من درس. إن عمرك رأس مالك الضخم، ولسوف تسأل عن إنفاقك منه، وتصرفك فيه. والإسلام نظر إلى قيمة الوقت في كثير من أوامره ونواهيه، فعندما جعل الإعراض عن اللغو من معالم الإيمان، كان حكيما في محاربة طوائف المتبطلين الذين ينادي بعضهم بعضا: تعالى نقتل الوقت بشيء من التسلية وما درى الحمقى أن هذا لعب بالعمر، وأن قتل الوقت على هذا النحو إهلاك للفرد، وإضاعة للجماعة.

ومن الحكم التي تغيب عن بال الجماهير: " الواجبات أكثر من الأوقات) (الزمن لا يقف محايدا، فهو إما صديق ودود، أو عدوا لدود). ومن كلمات الحسن البصري: (ما من يوم ينشق فجره إلا نادى مناد من قبل الحق: يا ابن آدم، أنا خلق جديد، وعلى عملك شهيد، فتزود مني بعمل صالح فأني لا أعود إلى يوم القيامة). وهذه الحكم تنبع من روح الإسلام ومن تفقه تعاليمه العظيمة في الإفادة من الحياة الآلى للحياة الكبرى، وإنه لمن فضل الله ودلائل توفيقه أن يلهم الرجل استغلال كل ساعة من عمره في العمل، والاستجمام من جهد استعدادا لجهد آخر.

﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ ﴾^{٢٠}

ومن استغلال الإسلام للوقت بأفضل الوسائل حثه على مداومة العمل وإن كان قليلا، وكررايته للكثير المنقطع، وذلك أن استدامة العمل القليل مع اطراد الزمن وسيرة الموصول يجعل من التافه الضئيل زنه الجبال من حيث لا يشعر المرء. ومن محافظة الإسلام على الوقت حثه على التبكير، ورغبته في أن يبدأ المسلم أعمال يومه نشيطا طيب النفس مكتكلا العزم، فإن الحرص على الانتفاع من أول اليوم يستتبع الرغبة القوية في ألا يضيع سائره سدى.

ونظام الحياة الإسلامية يجعل ابتداء اليوم من الفجر ويفترض اليقظة الكاملة قبل طلوع الشمس ويكره السهر الذي يؤخر صلاة الصبح عن وقتها المسنون. إذ أن الجادين والكسالى في هذا الوقت ، فيعطى كل امرئ حسب استعداده، من خير الدنيا والآخرة.

والناس ينظرون إلى الأحداث ويذهلون عن مرسلها، ويذوقون السراء والضراء، ويجهلون من يذيقهم طعومها، فإذا ضاقوا ذرعا بأمرها، لعنوا الأيام وما تفد به، وهذا ضرب من

الجهل بالله.^{٢١}

٢١ القرآن.سورة القصص:٢٨:٧٣.

٢٢ محمد الغزالي. ١٤١٤هـ-١٩٩٤م. حلق المسلم. ط ٥. ص ٢٣٢-٢٣٥.

الفصل الثاني: أهمية الوقت وفضائلها

الوقت في حياة المسلم هو كل شيء وهو رأس ماله الحقيقي الذي يحتاج لذيائه وآخرفته، فهو أثن ما يملك على الإطلاق، لأن الوقت هو الوعاء لكل عمل يقوم به الإنسان، فكل الأعمال النافعة الصالحة التي يحتاجها الإنسان في الدنيا والآخرة تفتقر إلى الوقت ذلك الوعاء الذي يكون محلا لإيقاع العمل والإنتاج، ولو لا الزمن والوقت لما كان هناك عمل، أو إنتاج.

لهذا يشير عليه الصلاة والسلام إلى أهميته ويحذر من إهماله، فيقول: (إن الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله مغبون فيهما كثير من الناس).^{٢٢} أي: أن كثيرا من الناس قد خسرها، ولم يتمكن من استغلالها على الوجه الصحيح الذي تكون له ذخرا في الآخرة لا غبنا عليه وحسرة.

وقد تفتن إلى هذه المعاني السلف الصالح من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين، حيث كانوا يحرصون على أوقاتهم حرص غيرهم على المال.

٢٣ الدار مي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد. ١٤٠٧. سنن الدارمي. بيروت: دار الكتاب العربي. كتاب الرفائق. باب في صحة والفراغ. ج ٢. ص ٣٨٥..

ويصف الحسن البصري رحمه الله الصحابة مخاطبا التابعين في عصره فيقول: أدركت أقواما كانوا على أوقاتكم أشد منكم حرصا على دراهمكم ودنانيركم)^{٢٣}، وينقل عن ابن مسعود رضي الله عنه ذمه للفارغين من العمل، فيقول: (إنني لا بغض الرجل أراه فارغا ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة)^{٢٤}.

وينصح ابن الجوزي رحمه الله فيقول: (ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه وقدر وقته، فلا يضيع منه لحظة في غيره قربة، ويقدم الأفضل فالأفضل من القول والعمل)^{٢٥}. وكان رحمه الله من شدة اهتمامه بالوقت يخصص وقت زيادة الأصدقاء له في حزم الدفاتر، وברי الأقلام، وغيرها من الأعمال التي لا تحتاج إلى استحضار القلب حتى لا يضيع شيء من وقته سدى^{٢٦}.

ونختم هذه الفقرة بكلام الإمام ابن القيم في وصفه لأهمية الوقت إذ يقول:

(وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة، وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم....، وهو يمر أسرع من السحاب، فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره، وغير ذلك محسوبا من

٢٤ القرضاوي. يوسف. الوقت في حياة المسلم. ص ١٢.

٢٥ ابن الجوزي. الطب الروحاني. ص ٥١.

٢٦ ابن الجوزي. صيد الخاطر. ص ٥٠.

٢٧ المصدر نفسه. ص ٢٠٦-٢٠٧.

حياته وإن عاش فيه عاش عيش البهائم، فإذا قطع وقته في الغفلة والسهو والأمانى الباطلة... فموت هذا خير له من حياته.^{٢٧}

فضائل يوم الجمعة وبركاته: 0000019603

هذا اليوم أفضل الأيام الأسبوع وهو يوم مبارك إختص الله به المسلمين من بين سائر الأمم. ومن فضائل هذا اليوم العظيم وبركاته ما يأتي:

ومن بركات يوم الجمعة إنه يوم اجتماع المسلمين في مساجدهم الكبيرة لحضور الصلاة والانصات لخطبتي الجمعة وما في كل ذلك من المنافع الدينية والدينية. وردت عدة أحاديث في بيان فضل هذا اليوم وشرفه منها ما أخرجه الإمام مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة.^{٢٨}

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

ومن بركات هذا اليوم أن من أدى صلاة الجمعة ماترماً بأدائها عفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى. كما في صحيح البخاري عن سليمان الفارسي قال: قال النبي صلى الله عليه

٢٨ ابن القيم. بدون التاريخ. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي. ص ١٨٤.

٢٩ مسلم بن الحجاج أبو حسين القشيري اليسابوري. بدون التاريخ. صحيح المسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي. كتاب الجمعة. باب

فضل يوم الجمعة. ج ٢. ص ٥٨٥. رقم الحديث ٨٥٤.

وسلم: لا اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم أدهن أو مس من طيب ثم
راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم إذا خرج الإمام انصت غفر له ما بينه وبين
الجمعة الأخرى.^{٢٩}

فضائل يرمى الإثنين والخميس وما فيهما من البركة.

من الفضائل والبركات أن أبواب الجنة تفتح هذين اليومين فيغفر للمؤمنين ما عدا
المتشاجنين منهم. يدل على هذا ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا
يشرك بالله شيئاً الا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا
أنظروا هذين حتى يصطلحا أنظروا هذين حتى يصطلحا.

ومن فضائلهما أن النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على صيامها كما في بعض السنن عن
عن عائشة رضي الله قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الإثنين
والخميس.

٣٠ البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. ١٤٠٧-١٩٨٧. صحيح البخاري. بيروت: دار ابن كثير العامة. باب لا يفرق بين اثنين يوم
الجمعة. ج. ١. ص. ٣٠٨. رقم الحديث ٨٦٨.

فضائل يوم الثلاثاء والربعاء:

ومنهما وفاته الجرجيس، والنبي يحيى وزكريا، وفاهما عائشة زوجة فرعون ويقتل هابيل أيضا في يوم الثلاثاء. وفسد الله تعالى قوم صالح وقوم هود وفرعون والتابعه وغير ذلك في يوم

أربعاء. ٣٠

الفصل الثالث: التساؤلات حول الوقت.

قال الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾^{٣١}

وهذا يدل على أن الإنسان الذين يسأل الله إليهم ما يفعلون عند حياته في الدنيا سواء يؤمن أم لا. وكان عمر الإنسان حول الطفل والشباب كان يفيد الفوائد والمنفعة إليهم ليعبد إلى الله.

هناك نوعان من البشر، أولئك الذين يتباطأون في أعمالهم، وأولئك الذين يقومون بما بسرعة هائلة. فما هو موقفهم على سلم الوقت هذا؟ ونجيب بنعم أو لا عن الأسئلة الحادي عشر التالية، فتعرف ذلك:

- (١) هل ينفق أن تلاحظ فجأة أنكم متأخر، مع أنكم لم تفتن إلى ذلك من قبل؟
- (٢) أتعرف ما هو الوقت على وجه التقريب إذا لم يكن معكم ساعة يدوية؟

٣) هل تركض دائما حتى لو لم تكن على عجل من أمرك؟

٤) إذا كان لديك عدد من الأعمال للقيام بها، هل تضع جدولاً لكيفية استعمال الوقت:

كذا من الدقائق لا إنجاز هذا العمل، وكذا من الدقائق لا إنجاز ثان، وفترة أخرى لا إنجاز

عمل ثالث؟

٥) أتوافق على هذا المثل (الوقت من ذهب)؟ وعلى ذلك ينبغي اتمام أكثر ما أمكن من

أعمال في أقل وقت ممكن؟

٦) أنتم أول من يغادر الصف (إذا كنتم طلاب) أو مكان العمل (إذا كنتم موظفون)؟

٧) هناك وقت لكل شيء، إذا فليس من الضرورة دائما أن يكون المرء على عجل؟

٨) هل يقول لكم ذو كم أو أصدقاؤكم: (لا تسرع هكذا، فأنت سترتكب حماقات؟

٩) أتحب المنافسة، والسباقات؟ وهل تجد متعة في أن تكون مجليا؟

١٠) هل أنت آخر من ينتهي من تناول الطعام عندما تتناول الطعام مع أسرته في البيت؟

١١) المرء يتقن الأعمال عندما (يأخذ كل وقته) لا إنجازها. وعلى النقيض فإنه يفسدها

بالعجلة.

النتيجة:

أحسب نقطة واحدة لكل جواب (نعم) عن الأسئلة: ٢، ١، ١١، ١٠، ٧، ٤

وأحسب نقطة واحدة أيضا لكل جواب (لا) عن الأسئلة: ٩، ٨، ٦، ٥، ٣

واجمع نطايطك، فتعرف موقفك من قضية الوقت.